الحديث إلى أن قال وامركم بذكر الله ومثل ذلك
كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى أتى حصنا
حصينا فاحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من
الشيطان إلا بذكر الله عز وجل رواه الترمذي وصححه
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم وقال
صحيح على شرطهما **حقيقة** متى ذكرت الله تعالى بلسانك
ووساوس الدنيا تحول في جنانك فقد دخلت حصنا وكلته
غير حصين إذ لم يمتنع من وساوس الشياطين ومتى حركت
لسانك بالذكر واستولى على قلبك الحضور قرنت بمعية
المذكور واحرزت نفسك في الحصن الحصين من كل محذور
قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل
يقول أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه
رواه ابن ماجة وابن حبان من حديث أبي هريرة
فانظر رحمك الله إلى قوله تعالى إذا هو ذكرني وتحركت
بي شفتاه **إشارة** متى تحركت بالله شفتاك فأنت عبده
المحبوب وهو مولاك إصغ إلى قلبك ينادي بك بلسان حال الفنا
لا تحزن إن الله معنا **دقيقة** متى تعتق بهذا من رق
دنياك وتفك من أسر هواك فتصير عند الله وهو مولاك
لا عبد درهمك ودينارك وخميصتك وإزارك فيكون معك

إذا ذكرته كما قال أنا مع عبدي لم أكن لم يقل أنا مع المسلم
أو المؤمن أو نحو ذلك إلههم بصرنا الله وإياك **وعن**
ثوبان رضي الله عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب
والفضة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه أنزلت في الذهب
والفضة لو علمنا أي المال خير فنتخذه فقال أفضله لسان
ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه
خرجه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن
وخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر عن أبي ذر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
يوم وليلة إلا ولله تعالى فيه صدقة يمن بها على
من يشاء من عباده وما من الله تعالى على عبد بأفضل
من أن يلهمه ذكره **وعن** أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أكثروا ذكر الله تعالى حتى يقولوا مجنون رواه
أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح الإسناد **حقيقة** اعلم أيها الأخ الكريم
أمدنا الله وإياك بنور الهداية والتوفيق وسلك بنا
في المحجة البيضاء من أسهل طريق إن ذكر اللسان فشر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)